[252] اصبحت وا عائفة لدنيا كن، قالية لرجالكن، لفظتهم بعد ان عجمتهم، وسئمتهم بعد ان سبرتهم، فقبحا لفلول الحد واللعب بعد الجد، وقرع الصفاة وصدع القناة، وخطل الاراء وزلل الاهواء، وبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط ا عليهم، وفي العذاب هم خالدون، لا جرم لقد قلدتهم ربقتها وحملتهم اوقتها، وشننت عليهم عارتها، فجدعا وعقرا وبعدا للقوم الظالمين. ويحهم انى زحزحوها عن رواسي الرسالة وقواعد النبوة والدلالة، ومهبط الروح الامين والطبين بامور الدنيا والدين، الا ذلك هو الخسران المبين، وما الذى نقموا من ابي الحسن عليه السلام، نقموا وا منه نكير سيفه، وقلة مبالاته لحتفه، وشدة وطأته، ونكال وقعته، وتنمره في ذات ا. وتا لو مالوا عن المحجة اللائحة، وزالوا عن قبول الحجة الواضحة لردهم إليها وحملهم عليها، ولسار بهم سيرا سجحا، لا يكلم خشاشه، ولا يكل سائره، ولا يمل راكبه، ولاوردهم منهلا نميرا صافيا رويا، تطفح ضفتاه ولا يترنق جانباه، ولاصدرهم بطانا ونصح لهم سرا واعلانا. _____